إمكانية تنمية الجانب المهارى لطالبات جامعة الطائف ذو الاعاقة العقلية المتوسطة في مجال الملابس والنسيج

د/ إلهام عبد العزيز محمد حسنين
أستاذ مشارك بقسم تصميم الأزياء والنسيج
كلية التصاميم والفنون التطبيقية – جامعة الطائف

الملخص

إن ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم الاعاقة العقلية المتوسطة هم جزء لا يتجزأ من المجتمع وهم شريحة هامة لا يمكن عزلهم عن المجتمع إلا انهم لا يأخذون الاهتمام والرعاية اللازمة لكي يتم اندماجهم مع المجتمع ومحاولة منا في حل مشكلاتهم، فإن مجال صناعة الملابس والنسيج يشتمل على العديد من المهارات والحرف الفنية المختلفة، التي من الممكن استخدامها في حل بعض المشكلات التي تواجه الأشخاص الذين لديهم بعض الإعاقات العقلية المختلفة حيث ان الشخص المعاق يواجه بعض الصعوبات العديدة في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا تأتي **مشكلة البحث:** ماهي امكانية تدريب الطالبات ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة علي بعض المهارات الفنية المختلفة؟ **ويفترض البحث أن** يسهم مجال الملابس والنسيج في التغلب علي مشكلة الاعاقة العقلية المتوسطة من خلال تنمية المهارات المختلفة لطالبات جامعة الطائف، **ويهدف البحث إلي** إكساب طالبات الجامعة ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة بعض المهارات الفنية في مجال الملابس والنسيج، **حدود البحث** عبارة عن تصور مقترح من الباحثة لبعض المهارات الفنية المختلفة في مجال الملابس والنسيج البسيطة التي يمكن إكسابها لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تجربة استكشافية علي عينة مختارة من طالبات مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، التي تتراوح أعمارهم من ١٨إلي ٢٢ سنة، لديهم أعاقة عقلية متوسطة ويدرسون في كليات مختلفة بالجامعة وذلك من خلال اقامة ورش عمل لتدريبهم، **منهجية البحث** يتبع البحث المنهج الوصفي التجريبي **أهمية البحث علي** محاولة لانخراط ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة مع المجتمع بشكل افضل واعطائهم ثقة بالنفس.

The possibility of developing the skilled side of Taif University students with moderate mental disabilities in the field of clothing and textiles

Summary

Those with special needs ،including moderate mental disabilities ،are an integral part of the society. They are an important segment that cannot be isolated from society ،but they do not take the necessary care and care in order to integrate with society and try to solve their problems. Which can be used to solve some of the problems faced by people who have different mental disabilities as the disabled person faces several difficulties in the society in which he lives. Hence the problem of research: What is the possibility of training female students with disabilities A mental handicap medium on some different technical skills The study aims to contribute to the field of clothing and textiles in overcoming the problem of mental retardation medium through the development of different skills of students Taif University ، and aims to provide university students with moderate mental disabilities some technical skills in the field of clothing and textiles ، the limits of the research is a proposed vision of some of the researcher Various technical skills in the field of clothing and simple fabric that can be provided to people with special needs through an exploratory experiment on A selected sample of students of the Center for People with Special Needs at Taif University in Saudi Arabia ،aged 18 to 22 years ،have moderate mental disabilities and study at different faculties in the university through the establishment of workshops to train them. To engage moderately disabled people with a better society and give them self-confidence

المقدمة

بالرغم من التقدم والتطور الحادث في المجتمع وتعقيد الحياة اليومية ظهرت العديد من الاسباب التي ادت الي وجود المعاقين بمختلف فئاتهم وأشكالهم ومع ظهور هذ الفئة في المجتمعات كان لابد أن تتضافر الخدمات الانسانية لهذه الفئة وجعل الحياة أكثر سهولة والعمل علي تذليل العقبات والصعوبات التي قد تعترض طريقهم كي يقوم المعاق بدورة كاملاً في بناء المجتمع واعتمادهم علي أنفسهم دون الحاجة الي مساعدة الاخرين وقد ظهر مراكز لتأهيل المعاقين وأخري لتدربهم.

وتعتبر الاعاقة العقلية من أهم المشاكل التي تواجه المجتمعات المختلفة وتشغل اهتمام العلماء والمختصين بمجال الاحتياجات الخاصة وبالرغم من خطورة هذا المرض علي حياة ومستقبل العديد من أفراد المجتمع إلا انه يأخذ اهتمام ورعاية من قبل الحكومات والمؤسسات الخاصة بهم، من اجل محاولة التوصل الي بعض الحلول التي تساعد في التغلب علي بعض مشكلات الاعاقة العقلية ومحاولة وتقديم أفضل أشكال الرعاية بأسلوب علمي صحيح يؤدي الي الهدف المنشود وهو دمج المعاق بالمجتمع قد تم عمل ورش عمل لتدريب الطالبات ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة بجامعة الطائف بكل التخصصات العلمية والادبية علي بعض المهارات لإنتاج اشغال يدوية مختلفة من اجل تنمية قدراتهم العقلية والعمل علي توسيع مدركاتهم المختلفة لإظهار الجانب الجمالي في شخصياتهم من خلال الاعمال المنتجة.

الكلمات المفتاحية (الجانب المهارى– الاعاقة العقلية المتوسطة– مجال الملابس والنسيج)

مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث من خلال **التساؤلات التالية.**

١– ما هي امكانية تدريب الطالبات ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة بعض المهارات الفنية المختلفة؟

٢– هل للمهارات الفنية دور في التغلب علي بعض مشكلات التخلف العقلي ؟

٣– ماهي امكانية اكتساب الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المهارات الفنية البسيطة في مجال الملابس؟

٤– كيف يمكن لذوي الاعاقة العقلية القيام بأعمال ومهارات فنية مختلفة؟

أهداف البحث:

١- إكساب الطالبات ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة بعض المهارات الفنية في مجال الملابس والنسيج.

٢- اكتساب الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المهارات الفنية البسيطة

٣- التغلب علي بعض مشكلات التخلف العقلي لطالبات الجامعة بالأشغال اليدوية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الي :

١- محاولة لإيجاد بعض الحلول الممكنة للطالبات ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة في تنفيذ بعض الاعمال الفنية.

٢- محاولة لانخراط ذو الاعاقة العقلية المتوسطة مع المجتمع بشكل افضل واعطائهم ثقة بالنفس.

٣- محاولة إكساب طالبات الجامعة بعض المهارات الفنية في مجال الملابس والنسيج.

٤- اعطاء الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المعلومات البسيطة عن الاعمال الفنية والمشغولات وكيفية تنفيذها

فروض البحث:

١- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين اعمال الطالبات ذوي الاعاقة العقلية المنتجة للمهارات المختلفة

٢- يعمل التدريب علي بعض المهارات الفنية المختلفة علي تنمية القدرات لذوي الاعاقة العقلية المتوسطة

٣- يسهم مجال الملابس والنسيج في التغلب علي مشكلة الاعاقة العقلية المتوسطة من خلال تنمية المهارات المختلفة.

٤- يعمل التدريب علي الاعمال والاشغال اليدوية الفنية علي إيجاد حلول لذوي الاعاقة العقلية في الاندماج مع المجتمع

أولاً: منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التجريبي

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

تتكون عينة البحث من ٢٠ طالبة من طالبات جامعة الطائف بجميع كلياتها من ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

استعراض أدبيات البحث

بالرغم من التقدم والتطور الحادث في المجتمع وتعقيد الحياة اليومية ظهرت العديد من الاسباب التي ادت الي وجود المعاقين بمختلف فئاتهم وأشكالهم ومع ظهور هذ الفئة في المجتمعات كان لابد أن تتضافر الخدمات الانسانية لهذه الفئة وجعل الحياة أكثر سهولة والعمل علي تذليل العقبات والصعوبات التي قد تعترض طريقهم كي يقوم المعاق بدورة كاملاً في بناء المجتمع واعتمادهم علي أنفسهم دون الحاجة الي مساعدة الأخرين وقد ظهر مراكز لتأهيل المعاقين وأخري لتدربهم.

وسوف يحتوي الاطار النظري للبحث علي الموضوعات التالية :

ذوي الاحتياجات الخاصة:

حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلُّم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن. [١]

الإعاقة العقلية:

هي نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، العناية الشخصية، الحياة اليومية المنزلية، المهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، الجوانب الأكاديمية الوظيفية، قضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك في سنة ما قبل ١٨ سنة.[٢]

والشلل الدماغي هو أحد حالات الإعاقة المتعددة التي تصاب فيها خلايا المخ بتلف وغالباً ما تتم الإصابة به أثناء فترة الحمل أي للجنين أو بعد الولادة مباشرة، فالشلل اضطراب يتصل بعدم القدرة على الحركة والدماغ هنا تشير إلى المخ مجازاً، ولا نستطيع أن نطلق على الشلل الدماغي أنه مرض بكل ما في الكلمة من معنى لأنه غير قابل للعلاج، لكن هناك حالات معتدلة فيه وأخرى حادة ومع ذلك فالشخص الذي يعاني منه يستطيع أن يحيا حياة طبيعية ومنتجة بتلقي وسائل تعليمية خاصة. [٢]

أسباب الشلل الدماغي:

- إصابة المرأة الحامل بعدوى خلال فترة الحمل.
- الولادة المبكرة.
- نقص وصول الأكسجين للطفل.
- أو قد تحدث بعد الولادة نتيجة للتعرض لحادث. (١)
- التسمم بالرصاص.
- العدوى الفيروسية.
- إساءة التعامل مع الطفل.
- وغيرها من العوامل الأخرى.

علاج الشلل الدماغي:

التدخل المبكر لن يعالجه ولكن يتحكم في الحالة ويمنع تدهورها بشكل سريع ويكون ذلك باتباع الخطوات التالية:

- علاج التخاطب.
- علاج مهني.
- تأهيل جسدي.
- المساعدة النفسية من جانب الأهل والأصدقاء.
- وأهم علاج في ذلك كله هي إعطاء استقلالية لهم في الحياة مع المراقبة غير المباشرة. (٣)

الإعاقة العقلية المتوسطة:

تكون نسبة الذكاء فيها من بين ٣٥-٤٩، وكثيراً ما نجد أن القدرات العملية للشخص أفضل من قدراته، اللفظية، فيستخدم بعض الإشارات للتعبير عن احتياجاته، ونظراً لأن هؤلاء الأشخاص يستطيعون فهم التعليمات البسيطة بدرجات متفاوتة نجد أن قدراتهم على التعلم بسيطة جداً في حين تكون لديهم القابلية للتدريب واكتساب المهارات العملية البسيطة.(٤)

مفهوم الإعاقة العقلية من وجهة نظر الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي:

وقد ظهر هذا التعريف نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريف السيكومتري، ونتيجة لهذه الانتقادات فقد جمع التعريف الأمريكي للإعاقة العقلية بين المعيار السيكومتري والمعيار الاجتماعي وقد ظهرت تعاريف عديدة من الجمعية الأمريكية كان منها التعريف الذي أصدرته عام (١٩٩٤) والذي ينص على: "تمثل الإعاقة العقلية عدداً من جوانب القصور في

أداء الفرد والتي تظهر دون سن ١٨وتتمثل التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل مهارات: الاتصال اللغوي، العناية الذاتية، الحياة اليومية، الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة، الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل. (٢)

أسس ومبادئ العمل مع المعاقين :

من الضروري عند العمل مع المعاق مراعاة الأسس والمبادئ التالية :

١- الشخص المعاق وحدة متكاملة متعددة الأبعاد.

٢- الميول لا تدل على القدرات

٣- الميول لا تدل على القدرات

٤- الإيمان بالقدرات وليس بالعاهات

٥- المساواة وعدم التمييز وتكافؤ الفرص

٦- تجانب إظهار مشاعرنا الخاصة نحو المعاق

٧- إعادة التكييف للحياة هي محور تأهيل المعاق. (١)

المهارة

تعرف المهارة بأنها القدرة على أداء مجموعة من الاعمال بشكل متناسق، تعمل فيه مجموعة من عضلات الجسم كاستجابة لمثير خارجي، بحيث يشكل هذا العمل نمطاً مميزاً يهدف إلي انتاج تأثير مطلوب مع الاقتصاد في الجهد والوقت والخامات. (٥)

ويعرف **الجانب المهارى إجرائيا** بأنه تمكن الطالبات من إنجاز شيئي يمكن تعلمه بكيفية محددة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ.

أسس اكتساب المهارة هناك أسس عامة يجب أن تتبع لاكتساب مهارة هي :

١- أن نجاح المتعلم في اكتساب مهارة معينة يتوقف على وصوله إلى مستوى النضج اللازم لتعلمها.

٢- يجب أن يتعرف المتعلم على الخطوات التي تتضمنها المهارة المعينة التي يراد تعلمها وعلى طرق أداء هذه الخطوات

٣- يجب ألا تقتصر معرفة المتعلم بالمهارة في شكلها النهائي وإنما يجب أن يلم بشكل النشاط الذي يمارسه عادة في أول الأمر والخطوات التي يجب أن يستبعدها والخطوات المطلوبة وبطريقة التدريب على كل منها .

٤- يجب أن يستمر التدريب حتى تتحقق آلية الأداء. (٦)

شروط اكتساب المهارة لكي يكتسب الإنسان مهارة ما يجب أن تتوافر عدة شروط ومنها:

١- أن يكن الفرد واعياً بأهمية المهارة التي يستخدمها وقيمتها وأثرها في حياته العلمية والعملية .

٢- أن يمارس المهارة فعلا في موقف طبيعي مرتبط بالحياة أم بموقف يهمه.

مراحل تعلم المهارة

مرحلة الإدراك: يحاول فيها المتعلم تحليل المهارة والتعبير لفظياً عما سيتعلمه ، ودور المعلم هنا هو وصف ما يتوقع من سلوك المتعلم، وما يجب عمله.

مرحلة التثبيت : يمارس فيها المتعلم نماذج السلوك الصحيح حتى تنخفض الاستجابات الخاطئة إلى الصفر ويصبح السلوك الصحيح ثابتاً.

مرحلة الاستقلال :تزيد فيها سرعة أداء المتعلم ، مع حدوث أخطاء، وتزداد مقاومته لتداخل النشاطات الخارجية التي يكون قادراً على أدائها في نفس الوقت. (٥)

مفهوم المهارة:

تعرف المهارة بأنها القدرة على القيام بنشاط عقلي أو انفعالي أو كلاهما معا، وتمثل أيضاَ المهارة في القدرة على أداء عمل أو عملية معينه تتكون في الغالب من مجموعه السلوكيات التي تتم بشكل مسلسل ومتناسق، فتبدو مؤتلفة بعضها البعض، كما تعرف المهارة أيضاً " بأنها شيء يمكن تعلمها أو اكتسابها أو تكوينها لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب،(٦) وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها، وهو تعليم يستمتع به المتعلم، فيهتم بتحويل العملية التعليمية الى شراكة ممتعه بين المعلم والمتعلم وأن اكتساب الفرد في أداء عمل معين، يعني قدرته على أداء ذلك العمل بكفاءة كبيرة، مما يوفر الوقت والجهد، لذا يدرك كل فرد في وقتنا الحالي أهميه المهارات، ويحاول بأقصى طاقة له التمكن من المهارات الضرورية اللازمة في مجال عمله، وتساعد هذه المهارات علي مواجهة المشكلات التي تصادفه في حياته حيث تتسم المهارة من خلال التعريفات السابقة بالسمات التالية :

- الاداء المنظم والمتناسق مع زيادة الانتاج .
- السرعة والدقة والسهولة والتناسق فى الأداء
- توفير الجهد والوقت في العمل.
- الكفاءة والفهم من أجل زيادة الإنتاج. (٧)

- حسن التصرف فى العمل والتكيف مع المواقف المختلفة وقد تكمن أهميه دراسة تكوين المهارات لدى الافراد فيما يلى :
- تساعد المهارات الفرد على مواجهة المشكلات التي قد تصادفه في حياته فيتخذ حيالها القرارات العقلانية القائمة على أساس تفكيره الذاتي .
- تكسب الفرد الميول الايجابية نحو التعلم، فيستطيع بسهولة مسايرة كل جديد وحديث في مجال العلم والتكنولوجيا.
- تعتبر المهارات مدخلاً هاما في دراسة تكوين وتناول الفرد للمعلومات، فهي بمثابة الاطار الادراكي الواسع الذي يجعلنا ننظر الى النشاط العقلي على أنه مجموعه عمليات متبادلة فيما بينها أكثر منها مجرد عمليات ومستقلة بعضها عن البعض الاخر .
- يركز مفهوم المهارة أساساً على الفرد وبخاصة الخصائص التي تميزه، ومنها الإمكانية المحدودة في تمثيل المعلومات وكيفية تكوينها وتناولها .
- قدرة الافراد على التنوع في الأداء للمواقف المختلفة، وكذلك الفرق بين الأفراد في إجراء عمليات التكوين والتناول بالنسبة لمهام معينة. (٨)

مكونات المهارة:

إن المهارة ليست نشاطًا حسيًّا فقط، بل هي نشاط حسي إدراكي معرفي حركي مركب، وتتناول الباحثات ثلاث مكونات للمهارة هي:

١- المكون الحسي للمهارة

قصد به إدراك المثير، ويتضمن قدرات ثلاثة هي: القدرة على تبين المثير، القدرة على المقارنة بين المثيرات، والقدرة على التعرف على المثير من بين عدة مثيرات يتعرض لها العضو الحس.

٢- المكون الإدراكي للمهارة

ويقصد به تجهيز المعلومات، وتتضمن العمليات الإدراكية التعرف على نمط المهارة، والانتباه الانتقائي للمثيرات، والبحث بمعنى قدرة المتعلم على إيجاد وتحديد معنى سلسلة المثيرات التي تكوِّن النمط، واستبعاد المثيرات التي لا تدخل ضمن هذا النمط.

٣- المكون الخاص بعمليات الذاكرة:

يقصد به أن تعلم أي مهارة يتطلب بعض التخزين للمعلومات المرتبطة بتلك المهارة. (٩)

٤- المكون الحركي التنفيذي للمهارة:

ويقصد به تسجيل الوحدات التفصيلية للحركة التي يتم تحديدها، بحيث يصل المتعلم إلى أداء الحركات المتتابعة والمتكاملة. (٩)

شروط اكتساب المهارة:

تتلخص أهم الشروط التي يجب أن تتوافر عند اكتساب المهارات فيما يلي:

١- تزامن تقديم المثيرات مع استجابة المتدرب :

يمكن أن يقوم المدرب بتدريب المتدربين على بعض المهارات على مراحل متلاحقة، بحيث ينفذون المرحلة الاولى أولا، ثم يقوم المدرب المثيرات للمرحلة التي تليها، فينفذ المتدربون هذه المرحلة، ويفضل هذه الطريقة فى المهارات البسيطة غير المعقدة، أما عندما تكون المهارة معقدة أو عالية التنظيم، فيفضل أن يتم التدريب عليها ككل وفى كل الاحوال يجب أن يتم التدريب العملي مباشرة بعد تقديم المعلومات، وعدم تأخيرها إلى جلسات أخرى.(٧)

٢- توجيه المتدرب نحو الأداء الجيد:

يجب أن يقوم المتدرب بتقديم ملاحظات وتوجيهات شرح تفصيلي حول المهارة المطلوبة قبل وأثناء أداءها، ويجب أن يكون هذا الشرح قبل أداء المتدرب للمهارة، وأن يكون مختصرا ويركز على النقاط الهامه أثناء الأداء وبعده، ويفيد هذا التوجيه في منع المتدرب من ارتكاب الأخطاء قبل حدوثها، وقد يتم توجيه المتدرب الى الاستجابة الأنسب قبل دخول المرحلة التالية، كما يجب أن يقوم المتدرب نفسه أثناء أداء المهارة بالتحدث مع الذات (بصوت مرتفع) أو ما ندعوه بالتلفظ، وهذا التلفظ هو نوع من التسميع الشفوي لمراحل أداء المهارة والتأكيد على المعلومات الواجب تذكرها أثناء أداء المهارة، وهى كذلك تتيح للمتدرب التحليل وإعادة التنظيم أثناء تعلم المهارة. (٨)

٣- الممارسة :

تؤكد الممارسة على إتقان المهارة المطلوبة، وملاحظه الأخطاء المحتملة قبل حدوثها في الواقع، وتثبيت المعرفة في الذهن وعدم نسيانها، وإجراء التغذية الراجعة .

٤- **التغذية الراجعة :**

يجب أن تكون التغذية الراجعة إيجابية فليس الهدف منها اظهار اخطاء المتدرب وإرباكه وخلق الخوف والتوتر لديه. وهذا مما ينعكس سلبياً على حبه للتعلم واكتسابه للمهارة. ويفضل أن تعطي التغذية الراجعة مباشرة فور الانتهاء من تنفيذ المهارة. (٩)

مكملات الملابس في مجال صناعة الملابس والنسيج

مكملات الملابس هي اللمسة الأخيرة التي بدونها لا يكتمل المظهر الخارجي للفرد والاختيار السليم لها يثرى ويعظم مظهره مع الملابس وتسريحة الشعر والماكياج ومكانة الفرد، وأن كان اختيار الفرد مناسب لمكملاته فأن ذلك يؤدى إلى مزيد من الرقى والشعور بالثقة بالنفس في المظهر الملبس مما يجعله يبدو أفضل مما هو عليه بالفعل، إن استخدام الطبيعة في متطلبات الزينة تقليد له جذور عميقة في تاريخ الحضارة الإنسانية، فقد ارتبطت نشأة التزين في بادئ الأمر بالرغبة الفطرية للإنسان البدائي في التجميل وإضافة بعض اللمسات الجمالية لتزيين جسده سواء بالتلوين بالأصباغ المختلفة أو الوشم، وعلى ذلك كانت معرفته لوسائل الزينة أقدم من الملابس فالمكملات تعتبر عنصرا ذا قدره كبيره على جذب الانتباه، لذلك يمكن استخدامها لجذب الانتباه للمناطق الجمالية في الفرد والتأكيد عليها، على انه يجب مراعاة عدم استخدام الكثير جدا منها في وقت واحد حتى لا يبدو مظهر الفرد مشوشا وغير جذاب، فيجب أن نتذكر دائما إن البساطة هي جوهر الجمال، ويمكن للمكملات أن تشد الانتباه من خلال خاماتها وألوانها، فالخامات الغريبة الغير مألوفة يمكن أن تعطى تصميما قويا وجديدا، كما أن لكل خامة ذاتيتها الفعالة المؤثرة. (١٠)

تصنيف مكملات الملابس

مكملات متصلة(الكلف)

وهي التي تحاك أو تثبت بالزي على بعض أجزاؤه ولا تنفصل عنه وتكمل خطوط الزي الأساسية مثل (الأبليك – الخرز – الترتر– الدانتيل – الأزرار – الشرائط الزخرفية – التطريز، الأقمشة المضافة، الفراء، البيه). (١١)

ويتم تصنيف المكملات المتصلة إلي :

(أ) الشرائط الزخرفية :

الشريط هو سير من نسيج ممدود، ضيق، ذو عروض تختلف تبعا للغرض من الاستخدام، والشريط هو التعبير الشامل عن الأقمشة المكتنزة قليلة العرض حتى عرض

٥سم، وهو عبارة عن قماش مسطح رفيع بالطول وله برسل من الناحيتين . وتختلف هذه الشرائط حسب العرض المطلوب، وهناك شرائط في شكل كسرات متتالية مضغوطة تستعمل لتجميل الملابس، تصنع الشرائط غالبا من القطن أو الحرير الطبيعي أو خيوط الخيش، واستخدام الشرائط الزخرفية يضفى الجمال والأناقة على الملابس كما أن تنوعها يساعد على ابتكار تصميمات عديدة من الملابس ويمكن استخدامها بدلا من التطريز. وتتعد أنواع الشرائط الزخرفية بتعدد خاماتها وطرق نسجها وتشكيلها. (١٠)

(ب)الخيوط المجدولة (الكردون) :

يصنع من الخيوط الرفيعة وهو عبارة عن حبل رفيع من عدة خيوط مزوية أو مجدولة مع بعضها البعض، وتصنع من الكردون الضفائر والسوتاج، وتتوافر ألوان متعددة من الكردون بما في ذلك الألوان المعدنية الذهبية والفضية، ومن الممكن استخدامها بمفردها أو مع أنواع أخرى من المكملات وذلك لإعطائها تأثيرات زخرفيه مختلفة، ويتلاءم هذا النوع من الكلف مع الأقمشة الصوفية والتويد والتل والأقمشة اللامعة. (١٢)

(ج) الكرانيش :

عبارة عن شريط من القماش أو الدانتيل، فيتم كشكشته أو عمل بليسيه في حافة واحدة ويمكن شرائه جاهز أو إعداده مع أجزاء الباترون، ويستخدم الكورنيش لأغراض متعددة منها إطالة الملابس أو زخرفتها، وهناك نوعان من الكرانيش المستقيمة والدائرية.

(د) الدانتيل :

قماش يصنع من تشابك الخيوط بأسلوب معين وتظهر فيه فتحات وفراغات بتشكيلات جميلة متنوعة، والدانتيل قماش زخرفي يصنع يدويا قديما عن طريق العقد والتشبيك أو البرم لأنواع الخيوط المختلفة أما الآن فيصنع بطريقة التريكو أو الكروشية أو التخريم وهناك اختلاف بين وجهي الدانتيل حيث تظهر الوحدات الزخرفية بشكل أوضح على الوجه.(١٣)

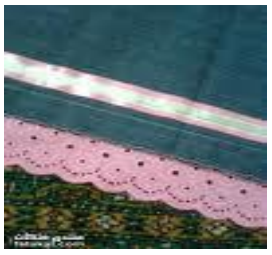

صورة (١) توضح بعض من أشكال الدانتيل(١٠)

(م) التطريز:

هو زخرفة علي القماش ببعض الغرز بواسطة إبرة التطريز وباستخدام خيوط ملونه قطنية أو حريرية أو صوفية أو معدنية، وقد يكون التطريز بنفس لون القماش تماما أو بدرجات أخرى، وتختلف الإبرة المستخدمة في سمكها وطولها وحجمها تبعا لنوع القماش والغرز المستخدمة، ويجب استخدام خيوط متماثلة لنفس نوع القماش وذلك لتفادى انكماش الخيوط الطبيعية على الأقمشة الصناعية خاصة، ويمكن القيام بالتطريز على الأقمشة بواسطة نوعان: تطريز يدوى، تطريز آلي، ويمكن أن يتم التطريز على النسيج مباشرة مثل قماش الدانتيل. وتقسم أساليب التطريز من حيث الخامات المستخدمة إلى (التطريز بالأقمشة، التطريز بالخيوط، التطريز بالخرز والترتر والفصوص). (١٠)

(ن) الأقمشة المضافة "الأبليك" :

عبارة عن نوع من النسيج المضاف ويتم تشكيله من خلال إضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحات كبيرة مختلفة عنها في اللون، وفى كثير من الأحيان في الخامة، ثم يتم تثبيتها بإبرة الحياكة العادية أو بالماكينة.

كما يمكن الزخرفة بقماش مخالف للقماش المراد تطريزه، أو من نفس القماش وكثيرا ما تستعمل وحدات الزخرفة التي توجد في بعض الأقمشة بشرط أن تكون ذات ألوان ثابتة، ويستعمل لتثبيت الزخرفة غرزه الكردون أو الفستون أو الأجور في الملابس الداخلية الراقية، ويراعى توافق قماش الأبليك مع قماش القطعة الملبسية من حيث الخواص الطبيعية والميكانيكية حيث أن الأبليك يغسل ويكوى مع القطعة الملبسية، وهناك أنواع من الأبليك يستخدم مع ملابس المساء والسهرة وهى عبارة عن وحدات زخرفيه مطرزة بالغرز والترتر والفصوص على خلفية من القماش أو الدانتيل أو التل ويفضل تثبيته في هذه الحالة يدويا حتى يسهل خلعه عند غسل الملابس فهذه الطريقة تعطى نوعا من الجاذبية للملابس). (١٣)

(ل) الفـراء :

يعرف بأنه غطاء أحد الحيوانات بما فيها الجلد، أما الفراء الصناعي فهو منتج منسوج واستعمال الكلف بالفراء تترك في نفس مرتديها من الناحية الوجدانية الشعور بالفخر وجذب الانتباه.

(هـ) البييه :

عبارة عن شريط رفيع من القماش يقص في خطوط مائلة من النسيج (ورب) وقد يكون البييه من أقمشة متنوعة كالمقلم أو الكاروه أو المشجر أو حتى القماش السادة بلون مخالف للون الزى، وذلك إعطاء لمسة فنية جميلة للقطعة الملبسية، أو قد يكون جاهز فيختار من حيث اللون والخامة والعرض تبعا للتأثير المطلوب على الزى. [١٠]

(و) الأزرار:

تعرف الأزرار على أنها أشياء متعددة الأشكال تحاك في الملابس لتحقيق هدف ما وهو غلق الملابس وللأزرار أنواع عديدة مختلفة حسب المادة المصنعة منها الأزرار بهدف نفعي أو وظيفي وهو إقفال القطعة الملبسية، وتطور هذا الهدف إلى هدف جمالي يزيد من القيمة النفعية للقطعة الملبسية.

وقد صنعت الأزرار منذ بداية استخدامها من الخامات الطبيعية مثل الخشب والأحجار والمعادن والأصداف والجلود بخلاف الأزرار المصنعة من الخامات النسجية المختلفة وكذلك الخيوط وأصبحت الأزرار تصنع حاليا من خامات البلاستيك والتي تتيح للمصمم تحمل العديد من أفكار الأزرار حيث يعتبر تصميم الأزرار جزء لا يتجزأ من تصميم الملابس. وتستخدم الأزرار في الزخرفة والتطريز بدلا من استخدامها في غلق الملابس فقط، ويجب الاهتمام باختيار الأزرار بعناية من حيث توافقها مع الملابس سواء في الحجم أو اللون أو الطراز أو حتى الوزن، كما يوضع في الاعتبار تناسب خامة الأزرار مع خامة و طبيعة استخدام القطعة الملبسية. [١٠]

صورة (٢) توضح أشكال متعددة للأزرار [١٠]

مكملات منفصلة(الإكسسوار)

هي مكملات غير محاكة مع الملبس ويمكن استعمالها مع أكثر من زي مثل (أغطية الرأس – الإيشاربات –الأحذية – الأحزمة – الحقائب – القفازات –الجوارب – النظارات – الجابوه، وبعض هذه المكملات تكون وظيفية أو ضرورية مثل الحقائب والأحذية أو تزينيه مثل الساعات والقلائد، أو كلاهما معا وظيفية وتزينيه مثل الايشاربات والجابوه. (١١)

ويطلق على المكملات والحليات المضافة من خامات مختلفة والتي يمكن إضافتها أو خلعها عن الملابس، وهى إضافات أو قطع تصاحب الملبس الرئيسي وتعمل على زيادة تأثيره وإن كانت هي في حد ذاتها ثانوية وليست أساسية عدا الأحذية، حيث تعددت مكملات الملابس المنفصلة منذ أقدم العصور وحتى الآن مثل ("حقائب اليد، الأحزمة، الأحذية، الجوارب، الإيشاربات، أغطية الرأس، القبعات، الجابوه، القفازات، الشال، الحلي والمجوهرات، الورود الصناعية، النظارات)".

ويعتبر الإكسسوار من مكملات الزينة التي تساعد على إظهار أناقة المرأة وزينتها وهو أيضاً من الأمور الهامة في عالم الموضة والأزياء والإكسسوار يمثل جزاء هاما من الملابس حيث انه يعطى شكلا جديدا وفريدا ومميزا للزى . (١٣)

والإكسسوار يلعب دورا رئيسيا في تجميل الزى وتوضيح الخطوط الجمالية في الملابس فمثلا وضع حزام حول الوسط يبرز جمال خط الوسط ويمكن أن يكسب الإكسسوار الزى جاذبية كبيرة إذا تم استخدامه بشكل متناسق مع الزى. (١١)

الاطار العملي للبحث:

قد تم تنفيذ الجانب العملي للبحث بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية لإقامة ورشة عمل للطالبات تتراوح أعمارهم ما بين ١٨–٢٢ سنة يتلقون الرعاية الكاملة من عمادة ذوي الاحتياجات الخاصة وهم أيضا ملتحقون ببعض الكليات التي تتناسب مع الظروف الصحية لديهم، لتدريبهم على اختيار ملابسهن ومكملاتها وعمل بعض الاشغال اليدوية مثل المفارش والمخدات والإكسسوار الخاص بالجوالات وغيرها من الأعمال الفنية من ابتكار الطالبات التي تعمل علي اندماج المعاق عقليا مع المجتمع والتفاعل مع المحيطين بهم.

أهداف الورشة:

١- تنمية قدرات الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة الفنية

٢- اكتساب الطالبات بعض المهارات الفنية المختلفة في مجال الملابس والنسيج.

٣- اتاحة الفرصة للطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة للتعبير عن انفسهم من خلال اعمالهم .

٤- اكتشاف الطاقات الكامنة لدى الطالبات من خلال تنمية الجانب الإبداعي والتقني لديهم

٥- تنمية المهارات اليدوية اللازمة لتنفيذ ورشة العمل

الاعمال المنتجة بالبحث من قبل الطالبات ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة:

<table>
<tr>
<td>
صورة (٣) عبارة عن مخدة ديكور من الستان ومزينة بالركامة والورد والفصوص الألوان وتم حشوها بخامة الفيبر</td>
<td>
صورة (٤) عبارة عن مفرش طاولة دائرية علي الاحرف الخارجية تم تركيب الركامة وعمل غرز تطريز من غرزة الحشو اليدوية بألوان مختلفة</td>
</tr>
<tr>
<td>
صورة (٥) عبارة عن جراب موبيل من قماش الجوخ الالوان وتم تجميله بقطع من نفس الخامة علي شكل ورد وقلب وغرزة السراجة الزخرفية</td>
<td>
صورة (٦) عبارة عن مفرش سفرة من قماش القطن السادة والدانتيل وفي الداخل غرزة الحشو اليدوية</td>
</tr>
</table>

صورة (٧) عبارة عن حافظة معالق للسفرة من الخيش الالوان ومزينة بالكلفة	صورة (٨) عبارة عن حافظة طفل قطيفة تم تنفيذها بغرزة النباتة اليدوية وتجميلها بالأزرار الالوان
صورة (٩) عبارة عن فوطة سفرة تم تزينها بالدانتيل والورود	صورة (١٠) عبارة عن وسادة دبابيس صغيرة من الستان والحشو فيبر وتم تزينها بشريط من الاورجانزا علي شكل وردة وبها فص كرستال
صورة (١١) عبارة عن مخدة من القماش القطن المنقوش والسادة ومزينة الدانتيل والورود وتم حشوها بالفيبر الجاهزة	صورة (١٢) عبارة عن مفرش سفرة من القماش الستان المطعم بالجبير المفرغ وتم تركيبة بغرزة اللفق اليدوية

صورة (١٣) عبارة عن مخدة ديكور من قماش الجوخ الالوان علي شكل وجه بغرز التطريز اليدوية المختلفة.	صورة (١٤) عبارة عن شنطة من بواقي القماش الكتان والقطن والحزام من الستان العريض تم تجمعها بعرزة السراجة اليدوية.

تعرض الباحثة من خلال عرض النماذج السابقة لبعض المهارات المختلفة لمجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة التجربة الاستكشافية التي قد توصلت فيها إلي عدة حقائق يجب الأخذ بها والعمل علي تنفيذها وهي تتلخص في أن لدي طالبات جامعة الطائف ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة قدرات ومهارات يحب العمل علي تنميتها والتي قد تم توظيفها فعليا من خلال اقامة ورش عمل لهم وقد قاموا من خلالها بتنفيذ بعض الاعمال الفنية المختلفة والتي تم فيها استخدام خامة القماش والجوخ والخيوط وبعض الاكسسوار والازرار وجميعها تم تنفيذها بشكل يدوي حفاظا علي سلامتهم.

وقد تم عرض الاعمال المنتجة من قبل الطالبات علي متخصصين في المجال من خلال استمارة استبيان وقد لاقت استحسان الجميع ومن اهمها ان المنتج يرتقي بأن يكون مشروع صغير ويتم عرضه للبيع في معارض الاسر المنتجة بالجامعيات الخيرية المختلفة.

البرنامج التدريبي للطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة

يتم صياغة البرنامج التدريبي للطالبات باستخدام احدي اساليب التعلم المبسط والذي يتناسب معهم هو وحدة تعليمية مصغرة محددة ضمن مجموعة متكاملة ومتتابعة من الوحدات التي تكون في مجموعها برنامجا تعليميا معينا، وهذه الوحدة تضم مجموعة متنوعة من الأنشطة المهارية التعليمية تساعد المتعلم على تحقيق أهداف مهارية محددة بجهده الذاتي، وحسب قدرته وسرعته الخاصة وتحت إشراف وتوجيه المعلم، ويتفاوت الوقت اللازم لإتقان الوحدة وفقا لطول ونوعية أهدافها ومحتواها وقد مر إعداد هذا البرنامج بالخطوات الآتية :

اولا: عرض الطالبات النماذج المختلفة الخاصة ببعض المفروشات والإكسسوار المختلفة، مناقشة واستعراض لبعض التقنيات التي يمكن استخدامها في التنفيذ.

ثانيا: تقسيم الطالبات إلي مجموعات متآلفة ومتعاونة، كل مجموعة منهم مسئولة عن اختيار وتنفيذ القطعة واختيار التقنيات الخاصة بالتنفيذ والزخرفة الازمة لها.

ثالثا: تدريب الطالبات علي مهارة القص وهي من المهارات الأساسية في فنون الحياكة ولها تأثير واضح في كفاءة تشطيب الأحرف وتتمثل هذه المهارة في (١٠) معايير كما يلي :

١- طريقة وضع المقص باليد .
٢- إمكانية التحكم فيه .
٣- طريقة ارتكاز المقص علي المنضدة.
٤- ضبط أحرف القماش علي المنضدة .
٥- طريقة استخدام شريط القياس.
٦- طريقة اخذ القياسات علي القماش.
٧- وضع علامات القص علي القماش .
٨- قص الخطوط المستقيمة.
٩- قص الخطوط المنحنية.
١٠- فصل القطع الصغيرة عن بعضها.

رابعا: تدريب الطالبات علي مهارة التطريز والأشغال الفنية وهي الجانب المهاري المسئول عن التصميم والتزيين للمفروشات وتشمل هذه المهارة (١٠) معايير كما يلي :

١- اختيار وتنسيق ألوان الخيوط.
٢- توزيع الوحدة الزخرفية علي القماش.
٣- تنفيذ غرزه رجل الغراب.
٤- تنفيذ غرزه السلسلة.
٥- تنفيذ غرزه الحشو.
٦- تنفيذ غرزه البطانية.
٧- تنفيذ غرزه الفرع.
٨- تكسير شريط الدانتيل.
٩- عمل ورود من شريط الستان.
١٠ - تثبيت وحدات زخرفيه بالمكواة.

خامسا: تدريب الطالبات علي مهارة الحياكة وهي تعني وصل القطع المفصولة بعد القص والانتهاء من زخرفتها، وتشمل هذه المهارة (١٠) معايير كما يلي :

١- طريقة وضع أحرف القماش فوق بعضها.

٢- إمكانية التحكم بالإبرة ولضمها.

٣- طريقة تنفيذ غرزه السراجة لتجميع القطع.

٤- طريقه تكسير كورنيش كبير للملاءة وكورنيش صغير للمخدة.

٥- طريقة تكسير الدانتيل وعمل كشكشة بها.

٦- تركيب كورنيش المفرش.

٧- تركيب كورنيش المخدة.

٨- طريقة ثني أحرف المفرش .

٩- تقفيل المخدة وقلبها.

١٠ - تقفيل المفارش.

جدول (١) معاملات الارتباط لأدوات الدراسة ن = (١٠)

محاور استبيان	معامل الارتباط
مهارة القص	٠.٨٣٣**
مهارة التطريز والاشغال الفنية	٠.٨١١**
مهارة الحياكة	٠.٨٠٥**
مهارة التشطيب النهائي	٠.٨٩٨**

يوضح الجدول السابق أن معامل ارتباط التجزئة النصفية للاستبيان لسيبرمان – براون معاملات مقبولة نسبياً وتأسيساً على ما سبق أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من ١٥ عبارة مقسمة إلي ٣ محاور

ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمتوسطات درجات المشاركات في ورشة العمل للمهارات المختلفة وهي مهارة القص والتطريز والحياكة والتشطيب والجدول (٢) يوضح نتائج التحليل الإحصائي .

جدول (٢) : الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في المهارات المختلفة التي تم تنفيذها

المتغيرات	المتوسطات الحسابية (ن=٣٥)	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)
مهارة القص	٤٥,٤	٢,٣٤	**٣٩,٤
مهارة التطريز والأشغال الفنية	٤٥,٨	٢,٧٠	**٣٧,٦
مهارة الحياكة	٤٨,٧	٢,٤٨	**٣٥,٩
مهارة التشطيب النهائي	٤٦,٢	٢,٣٣	**٣٣,٨
الدرجة الكلية للقائمة	١٨٦,١	٩,٨٥	**١٤٦,٧

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول (١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في اتجاه متوسطات درجات القياس البعدي في مهارات (القص، التطريز والأشغال الفنية ، الحياكة ، التشطيب النهائي) والدرجة الكلية لمهارات القائمة، وتدل هذه النتائج على صحة فرضيات البحث.

نتائج البحث:

للوصول إلى نتائج البحث الحالي تم التحقق من صحة الفرضيات **التالية:**

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المحكمين للعينات المنفذة.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المشاركات في ورشة العمل من حيث مهارة القص.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المشاركات في ورشة من حيث مهارة التطريز.

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المشاركات في ورشة من حيث مهارة الحياكة .

٥- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المشاركات ورشة من حيث مهارة التشطيب.

٦- أن لدي طالبات الجامعة من ذوي الاعاقة العقلية المتوسطة قدرات ومهارات فنية متميزة.

٧- يساعد مجال الملابس والنسيج في تنمية قدرات المعاق في مجالات عدة يمكن توظفها بشكل مختلف.

٨- يساعد مجال الملابس والنسيج في تكيف واندماج ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع.
٩- قد يفتح هذا البحث الباب أمام بحوث ودراسات مماثلة في نفس المجال وتطبيقه على فئات أخرى.

توصيات البحث

١- زيادة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة حيث أنهم لديهم قدرات ومهارات فنية كبيرة يمكن استغلالها .
٢- الاستفادة من مجال صناعة الملابس والنسج في عمل مشروعات صغيرة تخدم المعاق.
٣- إلقاء الضوء علي الفئات الخاصة وإعطائهم القدر الكافي من الرعاية والتدريب المهارى.
٤- أنشاء مراكز تدريب للمعاقين متخصصة في مجال صناعة الملابس والنسيج لتأهيل المعاقين.

شهادة شكر تقدير علي تدريب الطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية

المراجع

١- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي (٢٠١٤): حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، ٢٠١٤، www.hrdoegypt.org

٢- مصباح، محمد أحمد قرني (٢٠١٨): فاعلية برنامج تيتش (TEACCH) في تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣- المعايطة، خليل (٢٠٠٧م): التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة- دار الطريق للطبع والنشر - الطبعة الأولي .

٤- نور، عصام (٢٠٠٦): سيكولوجية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، كلية الآداب جامعة الزقازيق، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.

٥- حسنين، الهام عبد العزيز محمد (٢٠١٢م): إمكانية إكساب ذو الاحتياجات الخاصة بعض المهارات الفنية المختلفة في مجال الملابس والنسيج" - المؤتمر الدولي الثالث حوار جنوب الفنون التشكيلية والمتغيرات العالمية – كلية التربية جامعة أسيوط.

٦- رجائي عبد الله إبراهيم(٢٠٠٥م) : المهارات الفنية - قسم تربية الطفل – كلية البنات – جامعة عين شمس.

٧- قاسم، أميمة إبراهيم محمد (٢٠١٢): دور بيئة التعلم النشطة في إثراء التعلم الفعال لمقررات التصميم المؤتمر الدولي الفن وثقافة الأخر، كلية الفنون الجميلة ،جامعة المنيا.

٨- الغندور، نهال محمد، واخرون (٢٠١٣م): دور التعلم النشط في تنمية الجانب المهارى من خلال تنفيذ مفروشات حجرة الطفل لطالبات جامعة الطائف"- مجلة عالم التربية.

٩- توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠٣): "التفكير والعمل معا المهارات والقدرات "، القاهرة.

١٠- مأمون. مجدة سليم وآخرون (٢٠١٧): التثقيف الملبسي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطائف. المملكة العربية السعودية.

١١- جادو، السيد عبده(٢٠٠م): التوليف بين الجلد الأخشاب كمدخل لاستحداث مشغولات فنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

١٢- ماضي، ماجدة محمد، اخرون(٢٠٠٥): الموسوعة في فن وصناعة التطريز" دار المصطفى للطباعة والترجمة- القاهرة.

١٣- الزبيدي، خلود مانع(٢٠٠٧م) : الموسوعة الميسرة في الخياطة والتفصيل، دار دجلة، الطبعة الأولي.